زلزال الكونغرس الآسيوي يضرب الدوحة بدرجة 25

انقلاب خليجي كاسح يطيح بكرسي سعيد وأتباع بن همام!

تجديد ولاية بن همام لاربع سنوات قادمة

حمود ومسعود يطمعان برئاسة اتحاد الكرة العراقي

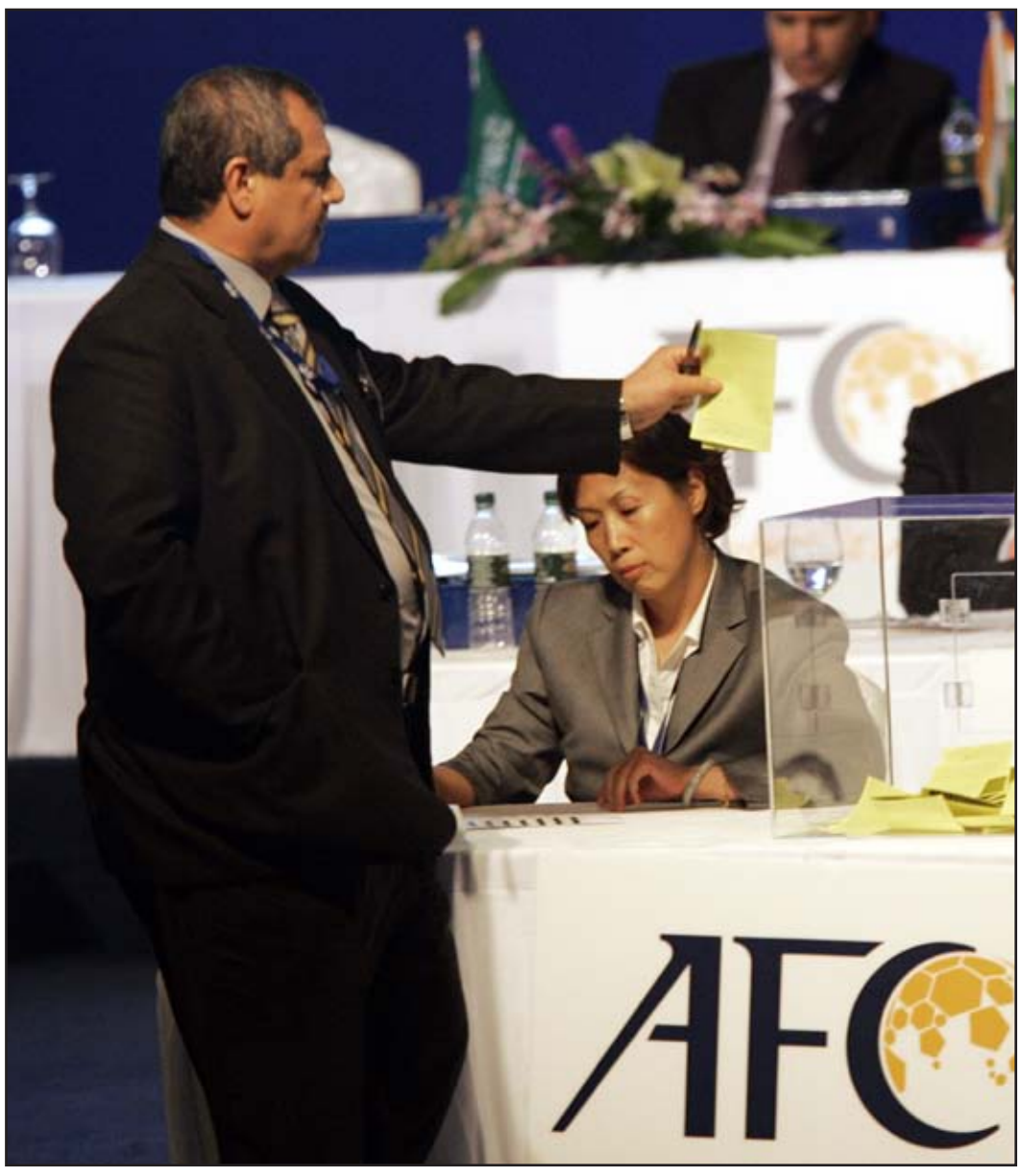

حسين سعيد يودع المكتب التنفيذي للاتحاد الاسيوي

الصينيون يبحثون عن الأسد المرعب

القناة الرياضية العراقية .. بلا تصريح!

الدوحة / موفدا المدى إياد الصالحي

– حيدر مدلول

شهدت قاعة فندق الشيراتون في العاصمة القطرية الدوحة أمس الأول الخميس انتخابات عاصفة للمكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم لأربع سنوات قادمة من ٢٠١١ – ٢٠١٥ بحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر ومشاركة ٤٥ رئيس اتحاد أهلي منضوي الى الاتحاد القاري .

وبعد قراءة التقريرين الإداري والمالي وإعلان اسماء المرشيحن لمنصب الرئيس ونائبه وأعضاء الاتحاد الجدد تم إجراء الانتخابات التي شهدت العديد من المفاجآت المؤثرة على مسيرة الكرة الآسيوية كان أبرزها السقوط المدوي لمرشح كوريا الجنوبية الدكتور تشونغ مونغ جون عضو المكتب التنفيذي امام علي بن الحسين رئيس الاتحادين الأردني وغرب آسيا لكرة القدم الذي فاز بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي عن منطقة آسيا بفارق خمسة أصوات عن جون الذي حصل على ٢٠ صوتا مقابل ٢٥ لابن الحسين . وعزا اغلب النقاد والمحللين المتابعين لوقائع المؤتمر سقوط جون انه بداية التصحيح للعمل في عموم القارة وفي الوقت نفسه كان إبعاده مثار دهشة لكون جون مدعوم علانية من ابن همام صاحب العلاقات الواسعة والنفوذ القوي داخل الكونغرس فضلا عن عدم إسعاف خبرة جون الكبيرة له والتي تتجاوز ١٦ عاماً من خلال عمله في الاتحادين الآسيوي والدولي.

وأشارت مصادر مطلعة لبعثة (المدى) من داخل المؤتمر الانتخابي ان الإمارات والكويت لعبتا دورا كبيرا في مساندة العديد من رؤساء الاتحادات الأهلية الآسيوية في إعطاء صوتها لعلي بن الحسين من اجل إجبار رئيس الاتحاد على وضع خارطة جديدة لتطوير الكرة الآسيوية وفق برامج محدد وإيقاف سطوة ابن همام الذي اتهمته تلك المصادر بالتسلط والاستفراد بقراراته والرضوخ للتغييرات الجديدة المؤمل الكشف عنها في الدورة الحالية حسب تعبيرها.

وحافظ الإماراتي يوسف السركال على منصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي عن منطقة غرب آسيا ، وفاز كل من: غانيش ثابا من نيبال وعبد الله سلطان أحمد شاه من ماليزيا وزهانغ جيلونغ من الصين بمناصب نواب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ، بينما تفوق ثابا العضو السابق في المكتب التنفيذي على الإيراني علي سعيد بنتيجة ٢٥ صوتاً مقابل ٢٠ لثابا .

وشهدت الانتخابات اختيار ثلاثة أعضاء لمنطقة غرب آسيا بدلا من اربعة كما هو معمول سابقا اثر انتخاب علي بن الحسين لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) في جولتين، من أجل تحديد الفائزين الثلاثة، حيث تم انتخاب علي بن خليفة آل خليفة من البحرين في الجولة الأولى بعدما حصل على ٢٩ صوتاً.

الشباب أداة التغيير

وكانت قمة المفاجآت في الجولة الثانية عندما اعيد انتخاب السعودي حافظ المدلج وفوز العُماني خالد حمد البوسعيدي ، وحصل كلاهما على ٢٧ صوتاً ، بينما خرج رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد من المولد بلا حمص بحصوله على ١١ صوتاً الى جانب اللبناني رهيف علامة ، اذ احدث خروجهما من (الكونغرس) الآسيوي صدمة كبيرة لدى الوفدين العراقي واللبناني اللذين لم يصدقا ما جرى اثناء فرز الأصوات ، بينما تبادل الفائزان السعودي والعُماني العناق وتلقيا تهاني الجميع بغطبة كبيرة وخصوصاً من علي بن الحسين الذي عدّ نتائج الانتخابات فوزاً لجميع العرب ، رافعا شعار (التغيير هو الاعتماد على عنصر الشباب) ومعبراً عن سعادته بانتخاب الأعضاء الجدد .

وتوقعت أوساط إعلامية خسارة حسين سعيد مقعده في المكتب التنفيذي ان يترك أثره على الانتخابات الجديدة للاتحاد المركزي لكرة القدم المزمع إقامتها في النصف الثاني من شباط المقبل خاصة بعدما أعلن ناجح حمود النائب الأول لرئيس الاتحاد وعبد الخالق مسعود الامين المالي عن نيتهما الترشيح لمنصب رئيس الاتحاد في حالة انسحاب سعيد من الدورة المقبلة .

في حين كشف مصدر خليجي مطلع بان سعيد دفع الثمن غالياً عقب اعطائه صوته لابن همام ضد البحريني سلمان بن ابراهيم رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم (الذي كان يتساوى معه في عدد الاصوات) للمنافسة على منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي في الانتخابات التي اقيمت العام الماضي في كوالالمبور ، ما دفع العديد من رؤساء الاتحادات الخليجية والآسيوية إلى عدم التصويت لسعيد وتقليص حظوظ احتفاظه بمقعده لولاية ثالثة.

وخشي اغلب من حضر الانتخابات ان تنعكس نتيجة الاخفاق العراقي بعدم حصول سعيد على مقعد في الدورة الجديدة على حظوظ المنتخب الوطني المشارك في بطولة كأس آسيا لما تشكله انتكاسة الاتحاد القارية من اثر سلبي في هكذا ظروف يتطلع اسود الرافدين الى استثمار حالات التصاعد المعنوية لإسعاد الجماهير المرتقبة والمتعطشة لانتصار جديد في (المعترك الكروي) الساخن .

ونال علي عظيم من المالديف وبرافول باتيل من الهند ومخدوم سيد فيصل من باكستان أصواتاً كافية أهلتهم الدخول الى عضوية المكتب التنفيذي. فقد حصل عظيم على ٢٧ صوتاً لباتيل و٢٤ لمخدوم، على حساب الأوزبكي سردور رحمتوللاييف ٢٢ صوتاً والطاجيكي سرهوب وانضم السنغافوري لي بوو اون والفيتنامي تران كووك توان إلى المكتب التنفيذي لأول مرة، لينضما إلى زاو زاو من ميانمار الذي احتفظ بمقعده ، وحصل لي على ٣٣ صوتاً مقابل ٣٠ لتران و٢٣ لزاو، وهو ما يكفي للفوز بالعضوية على حساب فرانشيسكو كالباودي من تيمور الشرقية (٢٠ صوتاً) والإندونيسي نور الدين خالد ٢١.

تنافس بلا انقلاب

واستطلعت البعثة رأي رئيس الاتحاد الكويتي طلال الفهد بشأن ما حصل في الانتخابات ، هل هو انقلاب خليجي على اتباع محمد بن همام مثلما تردد في كواليس المؤتمر فقال : ان الانقلابات دائما ما تتعلق بالشأن السياسي وليس الرياضي وملعبه النظيف والمتنافس بروح عالية من دون مصلحة معينة او انانية ينفر منها الجميع ، واصفاً فوز علي بن الحسين وثلاثة اعضاء اتحادات خليجية بانه جاء اثر الجهود الحثيثة والتنسيق الشفاف من دون تخندق او اصطفاف مع او ضد احد ، بهدف اختيار توليفة مكتب تنفيذي جديد يمكن ان يترجم آمال الكرة الآسيوية المشرعة نحو الافضل وتضع برنامجا شاملا يطور مفاصل قيادتها بعد ان اعلن بن الحسين مشروعه خلال حملته الانتخابية وانه جاد في تنفيذ ما يخدم المنتخبات والاتحادات الاهلية في آسيا.

وعدّ الإعلامي البحريني احمد منصور من صحيفة البلاد البحرينية فوز المرشح البحريني علي بن خليفة نائب رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم بانه من اكبر مفاجآت هذه الانتخابات بدليل اكتساحه اغلب الأصوات من بقية المرشحين الاربعة (خالد البو سعيدي وحسين سعيد ورهيف علامة وحافظ الدملج) خلال الجولة الاولى عندما حصل على ٢٩ صوتا من أصل ٤٥.

الأسود يواصلون الاستعداد

ومن جهة أخرى واصل منتخبنا الوطني لكرة القدم وحداته التدريبية على ملعب الغرافة الثاني الذي خصصته اللجنة المنظمة للبطولة مكاناً لتدريب منتخبات المجموعة الرابعة ،حيث شهدت الوحدة التدريبية أمس الأول الأربعاء تصاعد همة اللاعبين لتنفيذ الأفكار والخطط التكتيكية التي وضعها المدرب الالماني وولفغانغ سيدكا ومساعده ناظم شاكر استعداداً للمباراة الاولى التي سيخوضها امام المنتخب الايراني في الساعة السابعة والربع بتوقيت بغداد من مساء يوم الثلاثاء المقبل على ملعب الريان في افتتاح الجولة الاولى للمجموعة الرابعة.

وقال عبد الخالق مسعود الامين المالي للاتحاد العراقي لكرة القدم : ان مباراتنا مع ايران صعبة وتتسم بالغموض على صعيد الفريق المنافس حتى اللحظات الاخيرة قبل انطلاق المباراة لكون المنتخب الايراني من المرشحين الساخنين الى جانب منتخبنا على بطاقتي التأهل عن المجموعة الرابعة واقدام مدرب ايران على اجراء تغييرات عدة في صفوف منتخبه خلال المباريات الودية التي لعبها في معسكره التدريبي الذي أقامه في الدوحة خاض خلاله ثلاث مباريات تجريبية أمام قطر وانغولا والجيش القطري أفصحت عن مكامن قوة المنتخب الإيراني ، فضلاً عن وجود نقاط ضعف دونها المدرب سيدكا في مفكرته .

وأضاف مسعود في حديث خص به (بعثة المدى) : ان لاعبينا مصممون على تقديم مستويات رائعة أمام المنتخب الإيراني ويحدوهم الأمل بإنهاء المباراة لصالحهم وخطف نقاطها الثلاث من اجل طمأنة الجماهير الرياضية العراقية التي ستزحف الى ملعب الريان بان الأسود قادرون على إعادة كأس آسيا إلى بغداد مرة أخرى .

وقلل مسعود المخاوف التي أثيرت في وسائل الإعلام الرياضية العراقية بشأن ضعف حراس المرمى الحاليين وعدم تناسب إمكاناتهم مع المسؤولية الكبيرة التي يدخل فيها منتخبنا البطولة بصفته بطلا لنسختها الأخيرة ، مؤكدا أنهم الأفضل حالياً ويمتازون بالثقة والبسالة للذود عن عرين المنتخب .

وأوضح : ان مدرب حراس المرمى عبد الكريم ناعم لديه الرؤية الجيدة عن أفضلية الحراس ولم يتردد لحظة واحدة في الإعراب عن ثقته الكبيرة بمحمد كاصد وعلي مطشر وحيدر رعد ، وعليه فانه المسؤولا الأول والأخير عن خياراته الفنية ونحن لا نتدخل في عملية اختيار من يجده صمام أمان للدفاع عن الكرة العراقية.

ونفى مسعود ان يكون اتحاد الكرة مسؤول عن عدم نيل الحارس الدولي السابق نور صبري فرصة أخرى مع المنتخب ، مؤكداً انه لا يوجد اي خلاف مع صبري الذي سبق ان رفعت العقوبة الانضباطية عنه عقب تقديمه اعتذاراً خطياً بخصوص انسحابه من وفد منتخبنا المشارك في بطولة كاس القارات ٢٠٠٩ التي اقيمت في جنوب أفريقيا ، وتم طي ملف تلك القضية التي أثرت على حالته النفسية في حينه لشعوره بالغبن أثناء المعسكر التدريبي والمباريات الرسمية في جوهانسبيرغ لعدم اعتماد المدرب الصربي بورا على قدراته وإناطته الثقة لزميله محمد كاصد الذي سرق الأضواء حتى من حراس مرمى عالميين مثل الاسباني كاسياس.

وطالب مسعود الاتحاد الآسيوي للعبة بضرورة اسناد حكام جيدين لإدارة مباريات البطولة ، وقال : برغم علمي ان الاتحاد المذكور قد اختار حكام النخبة في القارة لإدارة مباريات هذه البطولة بصورة تبعدها عن اي غمز او لمز مثلما حدث في البطولة السابقة .

ابتهاج قطري

وقد شهدت العاصمة القطرية الدوحة مظاهر ابتهاج في جميع قطاعات الدولة استعداداً للحدث القاري الكبير الذي تضيفه الدوحة للمرة الثانية في تاريخها لاسيما انه يتزامن بعد مدة من كسب قطر ملف تنظيم مونديال ٢٠٢٢ ويشعر المسؤولون عن الكرة القطرية بان كأس آسيا مطلب جماهيري مهم لدعم الحملة المونديالية وتأكيد جدارة (العنابي) بالتتويج واظهار استعداد قطر لتنظيم واحدة من انجح البطولات القارية مثلما حصل في العديد من البطولات والدورات التي وثقها التاريخ بامتياز بعد ان حققت نجاحا منقطع النظير.

ومن خلال جولة (بعثة المدى) في الملاعب القطرية والمراكز الإعلامية وأماكن تدريب المنتخبات الـ ١٦ المشاركة دونت ملاحظات عدة عن استعداد قطر الفعلي لتنظيم اكبر البطولات لما تمتلكه من منشآت رياضية ضخمة وملاكات فنية وإدارية تعمل ليل نهار من اجل عكس صورة جميلة وواقعية تثبت من خلالها للضيوف أنها جديرة بثقة الاتحاد الدولي لكرة القدم بمنحها شرف ضيافة مباريات كأس العالم بعد احد عشر عاماً من الآن .

وكانت الاستعدادات القطرية تجري على قدم وساق تأهباً لافتتاح البطولة الذي جرى أمس الجمعة بشكله المبسط متضمناً مشروعاً خيرياً إنسانياً بالاتفاق مع مع منظمة التغذية والزراعة في الأمم المتحدة من أجل مكافحة الجوع حيث قررت اللجنة العليا المنظمة لكأس آسيا ٢٠١١ تخصيص ريع مباراة الافتتاح بين قطر واوزبكستان من اجل نشر هذه الرسالة الإنسانية ومكافحة الجوع والبطالة التي يعانيهما اكثر من مليار شخص في العالم نتيجة الظروف الصعبة ، وكذلك للمساهمة في زيادة انتشار كرة القدم بين اللاعبين الشباب ولفت انظار الميسورين عبر تلك الرسالة إلى تلبية حاجة الفقراء.

غياب الأسد المرعب

واستقطب منتخبنا الوطني مزيداً من اهتمام وسائل الإعلام العالمية عبر مراسلي القنوات الفضائية وكبريات الصحف الرياضية الدولية التي حاول مندوبوها إجراء اللقاءات الموسعة مع المدرب سيدكا واسود الرافدين إلاّ ان التعليمات المشددة التي فرضها الوفد العراقي على اللاعبين وأخذهم الموافقة المسبقة من المدرب حالت دون استئثار تلك الوسائل بالتصريحات الدسمة مثلما كشف لنا ذلك الإعلامي الصيني كيم الذي يعتبر نفسه المشجع الأول للمنتخب العراقي والمولع بنقل اخبار اسود الرافدين الى بلد المليار نسمة حيث يطالبه رواد موقعه الالكتروني بمزيد من الصور واللقاءات عن أبطال آسيا خاصة اللاعب نشأت أكرام والمدافع باسم عباس الذي يشبهونه بالبرازيلي روبرتو كارلوس ، وسأل مستغربا عن أسباب عدم مرافقة الحارس نور صبري المنتخب إلى الدوحة ، لافتاً إلى (الأسد المرعب) « كما يلقبه « يعد من بين الحراس الأبرز في آسيا ولا ينسى الجمهور الكوري الجنوبي صموده وإسهامه في وصول العراق إلى نهائي البطولة السابقة.

معاناة الإعلاميين

وكان للجهد السخي الذي بذله اعضاء لجنة التنسيق والعلاقات في اللجنة المحلية لبطولة كأس آسيا اثره الطيب على جميع الضيوف لاسيما بعد ان ذللت اللجنة كثير من العقبات على بعض الاعلاميين ممن رغبوا في تغطية البطولة عبر اشتراكهم في الموقع الالكتروني للاتحاد الاسيوي لكرة القدم ولم يحصلوا على التصريح بالرغم من كونهم مضيفين ومنحوا فيزا من السلطات القطرية التي سهلت عملية دخولهم في ضوء الدعوات الموجهة اليهم .

وبهذا الشأن أعربت منسقة الفعاليات الإعلامية في اللجنة المحلية المنظمة سارة عودة عن رغبة اللجنة بشمل جميع الإعلاميين الخدمات التي تسهل أداء مهامهم من حيث ضبط توقيتات نقلهم عبر الباصات وتأمين حضورهم المؤتمرات الصحفية وأماكن تدريب المنتخبات المشاركة .

بينما عانى كثير من الزملاء العاملين في الصحف والقنوات الفضائية الذين غص بهم مركز تصاريح الإعلاميين الرئيسي عدم تخصيص بطاقات لهم من الاتحاد الآسيوي وتباينت ردود الأفعال بشأن ذلك حيث ألقى ممثل الاتحاد تشاتان كولكاراني مدير القناة الإعلامية باللائمة على الإعلاميين لعدم تفعيلهم رابط الاشتراك في الموقع الرسمي للبطولة الذي يتيح لهم الحصول على تلك البطاقات ، ما حدا بأحد الإعلاميين السعوديين بالقول : ان لجنة الإعلام في الاتحاد الآسيوي معروفة منذ البطولات الماضية بأنها دائما تحرج الصحفيين وتضعهم في مطب البحث داخل دوامة عن بطاقة تعريفية بالرغم من تواجدهم على ارض قطر ونيل قسم كبير منهم دعوات تشريفية لحضور البطولة من اللجنة المنظمة ، داعيا الاتحاد نفسه إلى إناطة تلك المهمة بالدولة المنظمة للبطولة بالتنسيق معها لجنة الإعلام ، مشيراً إلى ان خبرة الموظفين الموجودين في الاتحاد القطري لكرة القدم قادرة على توفير تلك التصاريح للإعلامي وتدفعه لتغطية أحداث البطولة بكل يسر .

العراقية خارج الكونغرس!

وسجل المؤتمر الانتخابي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم غياباً تاماً للقنوات الرياضية العراقية بسبب عدم حصول فرق عملها على بطاقات التصريح التي حددت هذه المرة بالاتحاد الآسيوي نفسه وليست اللجنة المحلية في قطر بشكل اثار دهشة واستغراب الوفود المشاركة وخاصة وفد قناة الرياضية العراقية لما تمثله من اهمية لدى الشارع الرياضي العرقي لكونها القناة الرياضية المتخصصة الوحيدة في العراق وبعثت بوفد كبير لتغطية البطولة عبر تقارير يومية .

وقال الزميل طه ابو رغيف : إننا ناسف لعدم مواكبة مؤتمر انتخاب مجلس (الكونغرس) الجديد للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعد ان صعّب موظفو الاتحاد القاري الموقف علينا ولم يصدروا تصريح الدخول للمؤتمر بالرغم من حملنا بطاقات تعريفية صادرة من مركز تصاريح الإعلاميين الرئيسي في اسباير .

صراحة البوسعيدي !

توقع خالد البو سعيدي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ان تكون حظوظ منتخبنا الوطني قليلة بالحفاظ على اللقب القاري الذي احرزه عام ٢٠٠٧ في جاكرتا ، مسوغاً ذلك بان الاستعدادات العراقية فقيرة مقارنة بمنتخبات إيران والإمارات وكوريا الشمالية .

وأضاف : ان سوء الحظ ابعد المنتخب العُماني عن المشاركة في هذا التجمع الآسيوي المهم الذي ولد الحزن لدينا قبل الشارع الرياضي العُماني نظرا لمكانة منتخبنا بعد ان تصاعد مستواه اثر حصوله على لقب خليجي مسقط وما قدمه الفرنسي لوروا من جهد وعطاء في تكوين منتخب المستقبل الذي مازلنا نراه جديا وحافلا بالنتائج الذهبية.

وكشف البوسعيد لـ(بعثة المدى) : ان مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة القدم سيعقد اجتماعا اليوم لمناقشة مستقبل المدرب الفرنسي لوروا وسيحدد في ضوء الاجتماع قرار بقائه من عدمه مع انه كان من انجح المدربين الذين عملوا في عُمان بدليل رفضه العروض الكثيرة التي قدمت إليه من منتخبات كبيرة في القارة الإفريقية .